مهارة الفهم في المستويات القرائية

بن فريحة الجيلالي
معهد الآداب واللغات تيسمسيلت - الجزائر

الملخّـص

تعد المهارات اللُّغَوية في الدرس الحديث الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة وامتلاكها، لذا أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وملزمة لمن يعمل في حقل التعليم بوجه خاص. والهدف الأساسي من هذه اللُّغَة هي اكتساب المتعلم القدرة على امتلاك المهارات اللُّغَوية من (استماع، حديث، كتابة، قراءة)، لأنها من أركان الاتصال والفهم والإفهام، وهذه الفنون مرتبطة ببعضها تمام الارتباط، وكل منها يؤثر ويتأثر بالأخر، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وكاتب جيد، وقارئ جيد، وهذا الأخير لابد أن يكون متحدثًا جيِّداً،وكاتباً جيِّداً، وهكذا ...

وإذا تحدثنا عن مهارة القراءة فإننا نجدها من الدروس التي تفيد المتعلم، لأنها تفتح المجال أمامه للاستفادة من الكتب في الدروس جميعها، ولا تنحصر فائدتها في المدرسة وحدها، بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها، إذ بها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين، ويطلع على أي شيء يحتاجه لذلك يمكن أن يقال إن القراءة مفتاح التعلم والتعليم.

والإشكالية التي يمكن أن تطرح هي:

ما هي المستويات القرائية لفهم المقروء ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات علينا أن نعالج بالدراسة والتحليل أنواع القراءة في مختلف المستويات التي يكون فيها المتلقي أو المتعلم، والتطرق إلى دواعي تطوير هذه المهارة وفق المستويات القرائية، كما أن القدرة على الاستماع تعد أساسية في تعلم القراءة؛ فهناك؛ تأثير كبير للفهم والاستماع على تنمية القدرة والكفاءة في القراءة، فالاستماع والقراءة متشابهان؛ أساسا فكلاهما؛ يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، وإذا كانت القراءة

تتطلب النظر والفهم فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم, بالإضافة إلى أن الاستماع يزودنا بالمفردات وتراكيب الجمل التي تعد أساسًا للقراءة والنجاح فيها يعتمد على الخبرات السمعية والشفهية للكلمات.

الكلمات المفاتيح:

المهارات اللغوية - التفكير - التفسير - التحليل - الاستماع - الكتابة - المستويات القرائية - الفهم القرائي - القراءة - المتعلم - الثروة اللغوية.

Résumé

Dans un cours moderne, les compétences linguistiques sont considérées comme base essentielle pour la maitrise de la langue. Cette maitrise, perçue généralement comme une nécessité pour tout intellectuel est d'autant plus vérifiée pour les enseignants. Le but de la langue est de permettre à l'apprenant d'acquérir les compétences langagières (écouter, discuter, écrire, lire), puisqu'elles constituent les piliers de la communication et de la compréhension. Ces facultés du langage sont solidement liées entre elles et chacune influe sur l'autre, puisque celui qui écoute bien est pertinemment celui qui discute bien, lit et rédige bien.

La compétence en matière de lecture est bénéfique pour l'apprenant puisqu'elle lui élargit les horizons de l'acquisition de nouvelles connaissances, non seulement au niveau de la formation, mais aussi dans celui des relations sociales. Pour ce, la lecture est la clé de l'apprentissage.

La problématique: Quels sont les niveaux de lecture pour la compréhension de l'écrit?

Pour ce, nous devons étudier et analyser les différents modes de lecture à tous les niveaux de l'apprentissage, ensuite rechercher les moyens de faire évoluer cette compétence à tous les niveaux langagiers.

Mots clés:

Compétences langagières - raisonnement - explication - analyse - écouter - écrire - niveaux de lecture - compréhension de la lecture - l'apprenant - richesse langagière.

Abstract

Language skills in the modern learning are the foundation of the possibility of controlling the language and possess: for this reason, these skills have become a necessity for every cultured and educated in general and binding, especially those who work in the field of education, and the main objective of language learning is the acquisition of the four skills: listening, speaking, reading and Writing Be-

cause they are the rules of communication understanding and incomprehensible. These arts have a relationship to each other which affects and be affected by the other good listener is the same a good speaker and a good writer and a good reader .

If we talk about the reading skill, it›s consederedas the most important lesson that benefits the learner because it opens the door in front of him to view the other books and is not limited to serve only in the school but to exceed several social areas .

So we can say that reading is the key to learning and teaching.

Problem that poses .

What are the levels of literacy for reading comprehension?

To answer these questions we must treat the types of reading through studying and analysing in different levels at schools .

Besides it must be addressed to develop great skills as literacy levels.

Also, the ability to listen is essential If the reading requires, there are a large impact on the understanding And listen to the capacity and efficiency in the development of reading.

Listening and reading are both similar covering receive ideas from others.

If the reading require consideration and understanding of the listening requires listen and understand also that in addition to listening gives us the vocabulary and sentence structure grammatical rules which are to understand sentences and concepts, and where success depends on the audio expertise and verbal words

Keywords:

Language skills - thinking - interpretation - analysis - listening - Writing - literacy levels - understanding reading - reading - the learner - the linguistic wealth.

المقدمة

لما كانت اللغة محور عمليات التفاعل بين الأفراد والجماعات فإن تحديد مكوناتها ووظائفها يتم غالبا من خلال تحليل العمليات الاجتماعية التي تؤديها في المواقف والمناسبات المختلفة، فبواسطتها يتفاهم الفرد مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة، وعن طريقها يستطيع أن يعرف أفكاره وأحاسيس وحاجات غيره من الناس، فهي وسيلة هامة في مجال الفهم والإفهام الذين يمثلان العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع. وعليه تتشكل اللُّغَة من أربع مهارات هي: (الاستماع والكلام) عندما يكون الخطاب مباشرا والقراءة والكتابة). والحديث عن هذه المهارات الأربع يكون انطلاقا من نظرية الاتصال وأركانها الأساسية التي لا تخرج على أن الإنسان إما متحدث أو مستمع وإما كاتب أو قارئ[1].

تعد المهارات اللُّغَوية «مجموعة القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة أو محددة، بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة أمر تراكم تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا، ولهذه تبدأ المهارات من بسيطة إلى معقدة، ويؤكد ذلك أن كثيرا من الدراسات ترى ارتباطا عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى»[2].

والمهارة كما هي في موسوعة علم النفس الحديث «تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل»[3]. وهذا يدل على السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد، وهي تحتاج إلى أمرين[4]:

1/ معرفة نظرية: لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

2/ تدريب علمي: لا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعلمية .

ويتفق علماء النفس واللغة على أن المهارات اللغوية تنقسم إلى قسمين:

أ. المهارات العادية: وهي التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير، وكتابة رسالة أو تلخيص كتاب، والحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية، والاستماع إليهم، بمعنى أن المهارات العادية هي تلك الأنشطة التي لا غنى عنها للأفراد في حياتهم اليومية، وهي على هذا مهارات عامة لا تخص فئة دون أخرى.

ب. المهارات المميزة الخاصة: ونعني بها تلك الأعمال المميزة التي يقوم بها بعض الناس بحيث يكون عملهم متميزا، وهذا ما يقوم بتأديته المختصون، ممثلا ذلك بالأطباء والمحامين والقضاة والمهندسين وهي بهذا مهارات أشخاص معنيين[5].

يتضح لنا مما سبق بأن هناك نوعين من المهارات الأولى هي العادية والتي يشترك فيها جميع الناس، والثانية هيّ الخاصة وتخص الفرد الواحد في تأدية المهارة؛ لأن هذا يحتاج إلى إتقان ويحتاج إلى وقت وجهد. ويتجلى هذا النوع الأخير في ممارسة المهارات اللغوية الأساسية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة)؛ ولكن هذه المهارات متصلة ببعضها البعض ؛ لأنه لا يمكن تعليم أي مهارة بمعزل عن المهارات الأخرى، وكل مهارة مرتبطة بالتفكير الذي ينتج عنه الفهم؛ فلا يمكن أن تتخيل شخصا يتكلم أو يصغي أو يكتب أو يقرأ دون تفكير، والشكل التالي يمثل العلاقة بين هذه المهارات[6].

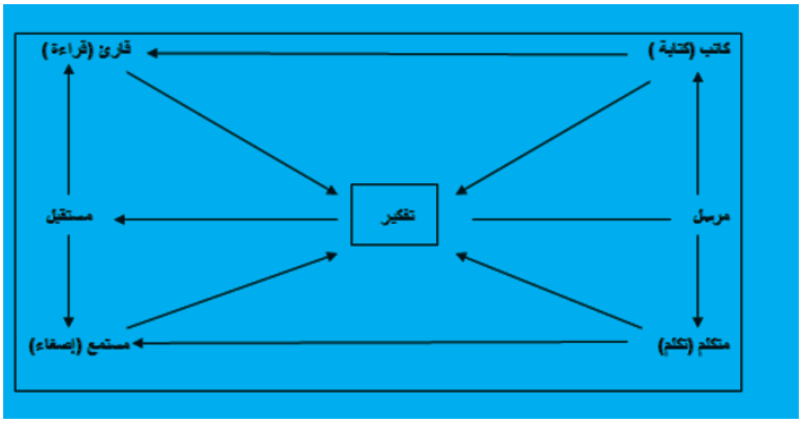

كيفية التكامل بين المهارات اللغوية

إذا كان تعليم اللُّغَة يرمي إلى إكساب المتعلم المهارات اللُّغَوية المتمثلة في المحادثة،

والاستماع، والقراءة والكتابة، فإن لكل لون من هذه الألوان مهاراته والتي لابد من المران المستمر عليها ليتحقق للمتعلمين اكتسابها؛ فمهارات الاستماع على سبيل المثال: «تتمثل في إدراك هدف المتحدث وإدراك معاني الكلمات، وفهم الفكر، وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها وتبويبها، واصطفاء المعلومات المهمة، واستنتاج ما يود المتحدث قوله، وما يهدف إليه، وتحليل كلام المتحدث والحكم عليه وتلخيص الأفكار المطروحة»[7].

كما أثبتت الدراسات المتعلقة بتعلم القراءة أن القدرة على الاستماع بفعالية ترتبط ارتباطا مباشرا بالنجاح في القراءة، فالنمو في مجال القراءة يعتمد على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات، وتعد القدرة على الاستماع أساسية في تعلم القراءة فهناك تأثير كبير للفهم والاستماع على تنمية القدرة والكفاءة في القراءة، فالاستماع والقراءة متشابهان أساسا فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين،[8].

يُمثِّل الاستماع أوّل المهارات اللغوية، و هو مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأنَّ اللُّغَة سماع قبل كل شيء و«السمع أبو الملكات اللسانية»[9]، وذلك باعتبار أن اللُّغَة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن.

أما الكتابة فتحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللُّغَوية حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستماع والتحدث، كما تعد وسيلة من وسائل الاتِّصال الإنساني، ويتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتواصل اللغوي، والتفاعل الاجتماعي معهم. وهي: «وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث»[10]؛ فالكتابة في حياة الإنسان ليست عملا عاديا، بل هي ابتكار رائع حققت له كثيرا من إنسانية، فهي إذا تمثل فكر الإنسان وتاريخه وتراثه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة.

بينما يعد التَّحدُّث وسيلة فعَّالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، فنحن نسعد باللحظة التي يبدأ فيها الطفل كلامه، وبدورنا نساعده على تصحيح الكلمات التي ينطقها حتى يستقيم لسانه ويحقق اجتماعيته، فإذا كبر والتحق بالمدرسة كان التحدث وسيلتنا لقياس مدى فهمه لما يسمع أو يقرأ؛ لأن التحدث هو: «ذلك النشاط اللُّغوي الذي يُستعمل بصورة أكثر في حياة الإنسان، وتعرف المحادثة بأنها تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين اثنين أو أكثر، ومن واجبك تشجيع المحادثة بين طفلين أو بينك وبين أحد الأطفال، ومن الضروري أن تخصص فترة محددة من الزمن أو اليوم المدرسي من الروضة للمحادثة والتي تأخذ شكل الأخبار التي يقوم فيها الأطفال بنماذج من الأخبار، كأخبار الجولات والسفرات، وبهذا يُشَجَّع الأطفال الآخرون على الاستماع ثم توجيه الأسئلة إلى المتحدث بعد أن ينتهي من كلامه»[11].

فالتحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل ذلك في التحدث، والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية.

مهارة القراءة

نركز في هذا الموضوع على مهارة القراءة باعتبارها ركنًا أساسيًا من أركان الاتِّصال اللُّغوي، و أنها من أعظم المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته؛ فعندما يكون المرسل كاتبا لابد أن يكون المستقبل قارئا، فهي: الوسيلة التي بها تتحقق غايات الكتابة، إذ بدون القراءة ليست ثمة قيمة للكتابة فالقراءة: «فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة عندما تمارس جهرا بواسطة العين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة عندما تترجم الرموز المكتوبة، سواء أتم ذلك بالعين واللسان، أم بالعين فقط، فعند القراءة تمارس اللُّغَة شفويا وكتابة»[12]؛ لأنها الوسيلة الأهم لاكتساب

المعرفة وتوسيع دائرة الخبرة.

1. مفهومها: للقراءة تعاريف متعددة من بينها: أنّها: «عملية تفاعل بين القارئ والنص، فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب، وهذا التفاعل يعني: أن يكون كل من المشتركين في هذه العملية له من الخصائص والمزايا التي تمكنه من إتمام العملية، والخروج بنتائج إيجابية»[13].

ويقصد بها كذلك: معرفة الحروف والكلمات، والنطق بها نطقا صحيحا، بالإضافة إلى معرفة الأفكار والمعاني التي تشمل عليها المادة المقروءة، وفهمها جيدا ثم نقدها، والتمييز بين المفيد منها وغير المفيد، بحيث يدرك القارئ الضار منها ويستفيد من الجيد في إلقاء الأضواء على مشكلات حياته، حتى أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب حل المشكلات، التي تواجه المرء في حياته، لأن القراءة تنمي ملكة التفكير لدى المتعلم، وتروض لسانه على النطق الصحيح، وتضمن له نموا في مختلف الميادين والمجالات[14].

وتطور مفهومها ليتعدى وظيفة ترجمة الرموز إلى ألفاظ، وفهم معانيها إلى وجوب تفاعل القارئ وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار، وإصدار حكم عليها، أي تقويم المقروء، فأصبحت بذلك تعني عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ وفهم معانيها، والتفاعل معها، وإبداء الرأي فيما تضمنه المقروء من قيم وأفكار[15].

ومن خلال ما تقدم نجد بأن القراءة تعني القدرة على إدراك المعنى الكامن في اللُّغَة المكتوبة والقدرة على ربط هذا المعنى بما يعرفه الفرد من معرفة وخبرات سابقة من أجل استيعاب هذه المادة المكتوبة والقراءة فن من فنون اللُّغَة المتمثلة في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إن أهم الأسباب التي أدت إلى تعقيد عملية القراءة أنها تتألف من عدد كبير من القدرات الرئيسية، التي يجب أن يكتسبها المتعلم كالقدرة على فهم المقروء، والقدرة على تعيين موضوع المعلومات المختلفة من القطعة، والقدرة على اجتياز مادة القراءة وتقويمها والقدرة على تنظيمها، والقدرة على الاحتفاظ بما يُقرأ،

فقد بينت الأبحاث التي أجريت في ميدان القراءة أن تحت كل قدرة من هذه القدرات عددا من المهارات اللازمة لها، فالقدرة على التصفح مثلا تتطلب مهارة القارئ في تمييز الكلمات، وفهم الألفاظ الجديدة من سياق العبارة،وحذف الكلمات التي يمكن الاستغناء عنها مع الاحتفاظ بالمعنى، وكما أن كثيرا من هذه القدرات متداخل بعضه في بعض، تتداخل المهارات التي تنطوي عليها بعضها في بعض[16].

2. أهمية القراءة: للقراءة أهمية كبيرة في المجتمع، إذ أنها تُوصِل الإنسان بالمصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته، وتزيد قدرته على التفكير والنقد، فتنمي فكره وعواطفه، وتثري خبراته وتعينه على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة، وتساعده على تنمية شخصيته، وميوله واتجاهاته، فعن طريق القراءة يستطيع أن يفسر ويقارن وينقد ويحلل ويستنتج، فتعتبر في الأخير من أهم الوسائل في تلقي المعرفة، وتنمية المدارك.

وقد تنبه العلماء إلى أهمية القراءة في الحياة، وقوم بعضهم الإنسان بما يقرأ، حيث سئل أرسطو: كيف تحكم على الإنسان؟ فأجاب: أسأله: كم كتابا يقرأ ؟ وماذا يقرأ ؟فلا تقدر أن تتخيل علمًا دون قراءة، وإذا جزأنا اللُّغَة إلى عناصرها: نحو، صرف، أدب وإملاء، وإنشاء ومحادثة.....الخ، نرى أن في النحو قراءة وفي الصرف قراءة أيضا، وكذلك في الأدب والإملاء والإنشاء والبلاغة...[17].

وتُمثِّل القراءة مشكلة كبيرة للمتعلم، الذي لديه صعوبات في التعلم، حيث: «يذكر أن 80% من أولئك التلاميذ يجدون صعوبة في القراءة على مختلف مهاراتها كما قدر أن 25% فأكثر من تلاميذ المدارس العادية يحتاجون إلى تدريس متخصص في القراءة، وهنا تأتي أهمية التدريس الذي يبنى على أسس علمية مجربة، وقد كثرت الدراسات المتخصصة في السنين الأخيرة التي تبحث عن إيجاد استراتيجيات وطرق فاعلة لتدريس التلاميذ الذين لديهم مشكلة في القراءة، تحول دور التحصيل المتوقع منهم بناء على قدراتهم والظروف البيئية والدراسية الملائمة»[18].

إن الإقبال على القراءة من المعايير التي يقاس بها رقي المجتمعات، لأنها وسيلة

المرء لمواكبة التطور، ولقد «سئل فولتير» عمن سيقود الجنس البشري أجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون، ويرى الفيلسوف الإنجليزي «فرنسيس بيكون»: «أن القراءة تصنع الإنسان الكامل، وإذا ما بحث الفرد في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجد أنهم قرأوا في طفولتهم وفي شبابهم، فأحسنوا ما قرؤوه فهما وتمثلا، ثم أضافوا إليه ثبات أفكارهم فحققوا الأصالة والإبداع»[19]. وعليه فإن القراءة من أهم الدروس التي تفيد المتعلمين، لأنها تفتح المجال أمامهم للاستفادة من الكتب في الدروس جميعها، ولا تنحصر فائدتها في المدرسة وحدها، بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها، إذ بها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين، ويطلع على أي شيء يحتاجه لذلك يمكن أن يقال إن القراءة مفتاح التعلم والتعليم.

ومن أهم ما يشغل التربويون في المرحلة الأولى من حياة الطفل التعليمية هو القراءة، لأنها أساس تعلمه وأهم وسيلة لاكتساب أنواع الثقافة والمعرفة، وعلى مدى النجاح فيها يتوقف انتقال الطفل من سنة دراسية إلى سنة أخرى في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث تطرق الكثير من المحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها: «عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات»[20]. لأن المطالعة أصبحت عنصرا فعالا من عناصر التقدم العلمي، وارتبطت ارتباطا وثيقا بمشكلة المردود والإنتاج، ولم يعد لزاما على الفرد أن يطالع فحسب، بل لابدَّ مِنْ أنْ يستفيد مما يطالع، وأن يضع في حسابه بأنَّ الجهود المصروفة في القراءة ينبغي أن يقابلها مردود معين.

طبيعة الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي نشاطا حركيا يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل، وإحداث مواءمة ومماثلة بين هذه المعلومات، ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة، ورأي القارئ في النص المقروء، والانتهاء من كل

ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء، كما أنه هو الغاية من كل قراءة والضالة المنشودة لكل قارئ والهدف الذي يسعى كل معلم لتنميته بمستوياته المختلفة لدى تلاميذه في مختلف المراحل التعليمية، وهو أكثر أشكال المعرفة تعقيدًا، والتي يندمج فيها الأفراد بشكل روتيني وهو نتاج المعلومات من مصادر بصرية، وسمعية، ومعرفية، ولغوية لتقدم على الفور أداء لكل جملة أو جزء من جملة. والفهم القرائي هو أهم مهارة في القراءة، أو الهدف الرئيسي لها[21]، وقد تضمنت مهارات القراءة، جانبين:

أولهما: فسيولوجي ويشمل على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والسرعة في القراءة، وحركة العين أثناء القراءة، ووضعية القارئ.

ثانيهما: يتمثل في ثروة المفردات، وفهم المعاني القريبة، والمعاني البعيدة، واستخلاص المغزى، وأخيرا التفاعل مع المقروء ونقده[22].

★مستويات الفهم القرائي

صنف العلماء مهارات الفهم في مستويات متدرجة حسب نوعية القارئ، وما يمكن من طرح أسئلة تناسبه؛ « فعندما نسأل ماذا قال الكاتب ؟ نفحص بهذا القراءة الحرفية، و عندما نسأل ماذا قصد الكاتب ؟ فإنما نفحص القراءة التفسيرية عند القارئ، أما عندما نسأله كيف تحل مشكلة تواجهك بالاستناد إلى ما قرأت ؟ أو ماذا تفعل لو كنت مكان ..؟ أو ماذا تقترح وبماذا تنصح ؟ فنحن نفحص بذلك مهارات عند القارئ في مستوى الإبداع . وأخيرا فإن سؤالنا حول المادة المقروءة: ما رأيك ؟ وماهو موقفك ؟ ما هو حكمك على ..؟ إنما يقيس قدرة القارئ على القراءة الناقدة»[23]. وللكشف عن مهارات الفهم الناتجة عن تفاعل المهارات اللغوية الأساسية، لابد من تناول المستويات التالية:

1 ـ مهارة الفهم في المستوى الحرفي الاستكشافي:

في هذا المستوى على المتعلم أن يتعرف على المعنى الظاهر للكلمات، وأن يعرف تنظيم النص وبناءه؛ لأن إجابات أسئلة هذا المستوى تؤخذ عادة من النص، فيصل

إلى الفكـرة لمركزيـة المـصرح بهـا.

و من بين العوامل التي تساهم في تطوير في هذا المستوى:

أ- الـثروة اللغويـة: إن فهـم المـادة المقـروءة لا يتحقـق إلا بفهـم الكلـمات الموجـودة في هـذه المـادة، ولتطويـر الـثروة اللغويـة لابـد مـن إكسـاب واكتسـاب رصيـد معـرفي جديـد بالإضافـة إلى تثبيـت الـثروة اللغويـة القائمـة في ذهـن القـارئ.

وهناك خمسة طرق لتنمية وتطوير الثروة اللغوية كا هو مبين فى الشكل التالى [24]:

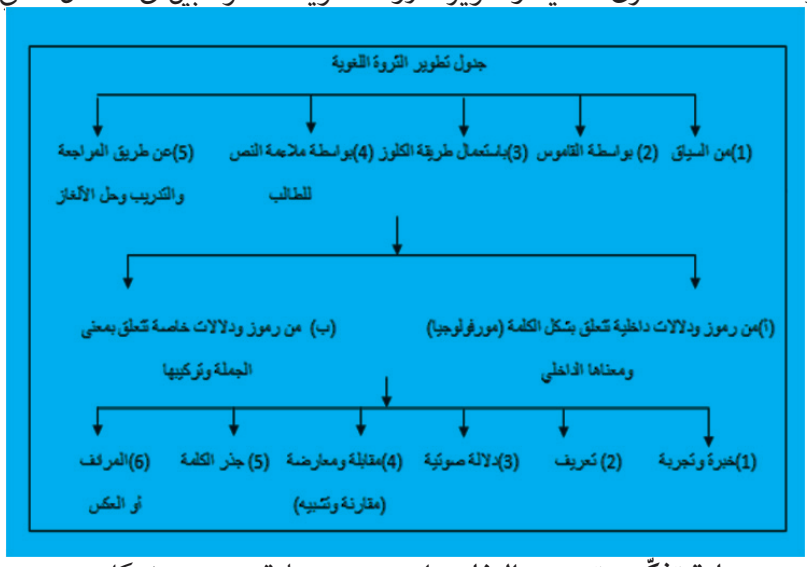

ب- مهـارة تذكّـر وتحديـد التفاصيـل: وهـي مهـارة تجيـب بشـكل صريـح عـلى أسـئلة داخـل النـص المقـروء مثـل: مـن؟ ومـاذا؟ ومتـى؟ وأيـن؟ وكيـف؟ للوصـول إلى تفاصيـل ومعلومـات وحقائـق في نـص معـين أساسـا لجميـع درجـات التفكـير المرافقـة لعمليـة القـراءة، وهـي الأسـاس الـذي نعتمـد عليـه في المسـتويات القرائيـة: التفسـيري، الإبداعـي والنقـدي، حتـى يتحقـق لـدى القـارئ التمييـز بـين الأسـاسي والثانـوي مـما يسـاعد عـلى تحديـد الفكـرة الرئيسـة في النـص وعـلى تلخيـص مـا يقـرأ [25].

تتضمـن مهـارة التذكـير "تخزيـن المعلومـات الداخلـة إلى ذاكـرة الفـرد جـراء تفاعلـه مـع المواقـف والمـواد، وتطـورت لديـه الخـبرات عـلى صـورة إدراكات ذهنيـة، وتتضمـن مهـارة التذكـر مجموعـة الأنشـطة والاسـتراتيجيات التـي يقـوم بهـا المتعلـم بوعـي عـن

طريـق ربـط المعلومـات والخـبرات المخزونـة لديـه في صـورة ذاكـرة طويلـة مخزنـة تنتظـر الحاجـة إليها»[26].ويعنـي هـذا بـأن المهـارة غايتهـا تخزيـن المعلومـات واسـترجاعها وقـت الحاجـة.

ج - مهـارة فهـم تنظيـم وبنـاء النـص: مـن بـين الاختلافـات الملاحظـة بـين المدرسـين في مفهـوم قـراءة النصـوص ودور القـارئ في فهمهـا واسـتيعابها، أن البعـض يعتقـد أن المعنـى يوجـد في مـكان مـا مـن النـص ومـا عـلى القـارئ إلا أن يكتشـفه، في حـين يـرى البعـض الآخـر أن القـراءة بنـاء المعنـى مـن طـرف قـارئ يسـتجيب بصـورة أفضـل لإغـراءات البنيـات النصيـة. والملاحـظ أن منهـاج اللغـة العربيـة للتعليـم الثانـوي أخـذ بهـذا المفهوم الثـاني واعتمـده فيـما اصطلـح عليـه «بالقـراءة المنهجيـة» «التـي تنطلـق خطواتهـا مـن الإدراك العـام والـكلي للنـص ووضـع فرضيـات لقراءتـه، ثـم القيـام بعمليـات فكريـة لفحـص فرضيـات هـذه القـراءة. وقـد اعتـبر المنهـاج القارئ-المتعلـم عنـصرا فاعـلا في القـراءة لأنـه لا يسـتقبل النـص بذهـن فـارغ، بـل بذهـن مـزود بشـبكة للقـراءة تمكنـه مـن وضـع فرضياتـه الخاصـة التـي هـي نتـاج خبراتـه وتجاربـه ومكتسـباته» [27].

تسـتخدم مهـارة التنظيـم المعلومـات لتصبـح قابلـة للفهـم والاسـتيعاب، وتعـد بصـورة فعالـة خـلال ممارسـة المهـارة نفسـها، وهـي تعتمـد عـلى بنـاء المعلومـات ومختلـف الخـبرات عـن طريـق التشـابه والاختـلاف والاسـتمرارية، وعـلى افـتراض معلومـات غـير منظمـة، ومـن عـدة مصـادر ولكـن مـن أجـل إنجـاز المهمـة والواجـب يطلـب منهـم تنظيـم المعلومـات[28]؛ لأنهـا تهـدف إلى ترتيبهـا، بحيـث يمكـن اسـتخدامها بفعاليـة أكـثر.

د- مهـارة التعـرف عـلى الفكـرة المركزيـة: للتعـرف عـلى الفكـرة المركزيـة لابـد للقـارئ أن يمتلـك قـدرة التعـرف عـما يتحـدث عنـه النـص مـن الأمـور الأساسـية: المقـال، الـدرس، القصـة، القـول، مجمـل الحديـث ... والفكـرة المركزيـة نوعـان:

- الفكـرة المركزيـة الموضوعيـة (الظاهـرة المـصرح بهـا)، وهـي التـي تكـون دائمـا في كل مـادة نقراهـا سـواء أكانـت علميـة أم أدبيـة.

- الفكرة المركزية الضمنية غير المباشرة وغير المصرح بها [29].

2 ـ مهارة الفهم في المستوى التفسيري الاستنتاجي:

يقصد به قدرة الطالب على التقاط المعاني الضمنية العميقة، التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في النص، وقدرته كذلك على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الأفكار، والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم ما بين السطور وما وراء السطور؛ أي استنتاج معاني الكلمات من خلال السياق واكتشاف التنظيم الذي اتبعه صاحب النص، للمقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة، بالإضافة إلى الأفكار التي تضمنها النص والتي لم يتضمنها[30].

إن تفسير أي نص معناه الولوج إلى عمق دراسته، يقتضي ذلك بالشرح الذي من خلاله نموقع النص في سياقه مع تحديد خصائصه الأسلوبية ومحتواه وغايته، كما نقوم بشرح مفصل مرورا بنسق النص؛ حتى لا نقوِّل صاحب النص ما لم يقله، ونكتفي بمعرفة تنظيم وشرح تأويلي للنص؛ فنقوم باستنتاج نتيجة تشتمل على تركيبة سريعة للعناصر الأساسية في الشرح والتحليل والحكم على الأهداف وعلى قيمة النص مع تجنبنا الأحكام المسبقة والقطعية سواء أكانت إيجابية أم سلبية[31].

وقد تهدف مهارة التحليل أو التفسير إلى: «توضيح المعلومات الموجودة في تعريف معين والتمييز بين المركبات والصفات، وتشمل أجزاء شيء ما، وتشمل تعريف العلاقات والأنماط عن طريق تحديد الطرق التي ترتبط بها العناصر»[32]؛ فنجد بأن هذه المهارة تتضمن مهارة تحديد السمات والخصائص والمكونات، وتحديد الأنماط والعلاقات بالإضافة إلى الأفكار الرئيسية، وتحديد الأخطاء.

3 ـ مهارة الفهم في المستوى التطبيقي:

بناء على فهم النص في المستويين السابقين (الحرفي والتفسيري) يمكن للقارئ أن يمتلك قدرة تجعله يتعدى حدود النص من أجل إصدار حكم عليه أو الاستفادة منه في حل مشكلة تواجهه في حياته العلمية أو العملية، ومنه كانت مهارات هذا المستوى على نوعين:

1- النقدي: ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويا، ودلاليا ووظيفيا،

وتقويمها من حيث جودتها، ودقتها، وقوة تأثيرها على القارئ؛ لأنه «أصبح في حالة من التغير التي تتيح له أن يتفاعل مع ما يقرأ من هذا النص المقروء تفاعلا يمكنه من الحكم عليه بالرضا أو السخط، وما يترتب على ذلك من القبول أو الرفض، وعليه فأصبح مفهوم القراءة على ذلك موجها إلى نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها والتبادل في رد الفعل بالنسبة لها»[33]. ويتم ذلك وفق معايير مناسبة ومضبوطة كأن يميز القارئ بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، أو يتوصل إلى تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.

2- التذوقي الإبداعي: تعد القراءة الإبداعية قمة مستويات الفهم القرائي؛ لأنها عصارة التجارب وثمرة القراءات كما أنها تعد أعلى درجات السلم، في مراحل القراءة؛ فمن لم يفهم شكل النص (الحرفي)، أو لم يحلل النص جيدا (التفسيري)، أو لم يتمكن من ملاحظة نقاط الضعف و القوة، ويحكم على النص (الناقد)؛ فإنه لن يصل إلى القراءة الإبداعية (الجيدة على الأقل).

وإذا كانت القراءة الناقدة نمطا من أنماط التفكير الناقد؛ فإن القراءة الإبداعية نمط من أنماط التفكير الإبداعي، والتفكير الإبداعي في أبسط مفاهيمه: النظر إلى المألوف بطريقة غير مألوفة ..وبالتالي فقد يتفق قارئان ناقدان تماما في قراءتهما لنص ما، لكن لا يتفقان في حالة قراءتهما الإبداعية.. و للتقريب فإنك حين تصف شيئا وتقول: أمر إبداعي أي أنه جاء على غير سابق صورة تشبهه، مما يعني أن القراءة الإبداعية حالة خاصة بقارئ خاص لا تفترض أن يعيشها قارئ آخر بنفس الدرجة.. فإذا ارتقت القراءة الناقدة إلى حالة تعايش خاصة مع النص وألحّ كثيرا على ذهن القارئ فإنه سينتج فهمه الخاص وهنا نسميها قراءة إبداعية.. [34]. التي تقوم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحسه الشاعر أو الكاتب.

و من خلال عرض هذه المستويات القرائية وبيان مهارة الفهم فيها، يمكن للقارئ (المتلقي) أن يحسن التدرب على قدرات ومهارات فهم المقروء، وأن يتمكن

مـن اسـتعمال القـدرة المناسـبة التـي تحقـق غرضـه مـن القـراءة في شـتى المسـتويات في الوقـت المناسـب.

نماذج تطبيقية

إذا تمعّنـا في المسـتويات القرائيـة نجـد أن كل واحـد منهـا يتجسّـد في مرحلـة معيّنـة مـن مراحـل التّعليـم؛ فالمسـتوى الحـرفي الاستكشـافي يتجسـد في المرحلـة التحضيريـة والطـور الأول مـن المرحلـة الابتدائيـة؛ إذ إن المتعلـم يتـدرب عـلى معاينـة الحـروف نطقـا وكتابـة وإكسـابه رصيـدا لغويـا للمفـردات التـي تشـمل حرفـا معينـا، وبذلـك يتكـون لديـه ثـروة لغويـة ليـأتي بعـد ذلـك تنظيـم وبنـاء النـص، وعـلى هـذا يكـون النمـوذج التطبيقـي.

يكلَّف تلاميذ المستوى الابتدائي بالتطبيق الآتي [35]:

النموذج التطبيقي الأول

- ضع مربعا حول رقم الإجابة الصحيحة لمعنى الكلمة التي تحتها خط.

- وقـف الفـلاح يتأمـل حقلـه بوجـه مـشرق. (1 ـ يأمـل منـه خـيراً، 2 ـ يحـرث، 3 ـ ينظـر إليـه).

يقـرأ التلميـذ الجملـة ثـم يفكـر في الاقتراحـات الثلاثـة، وبعدهـا يجيـب؛ فيختـار الاقـتراح الأول لأنـه يناسـب معنـى الجملـة. ومـن خـلال هـذا الإجـراء نقـول: إن التلميـذ اسـتطاع تنظيـم عنـاصر الجملـة وبناءهـا بنـاءً سـليما.

(1. يأمل منه خيراً، 2. يحرث، 3. ينظر إليه).

- رتب العبارات التالية حسب الأحداث بوضع الأرقام في مكان النقاط:

- ....وكتب رسالة إلى والده الغائب.

- .... ثم جلس في مكتبه.

- ..... أحضر سامي ورقة وقلما.

- ..... ثم ألصق عليه طابع البريد.

..... وضع الرسالة في غلاف وأغلقه.

- ..... وضعه في صندوق البريد.

يقرأ التلميذ العبارات ويتمعّن فيها حتى يكون قادرا على بناء نص يعكس تسلسل الأحداث تسلسلا سليما، وينجز الحل كالآتي:

- (3) وكتب رسالة إلى والده الغائب.
- (2) ثم جلس في مكتبه.
- (1) أحضر سامي ورقة وقلما.
- (5) ثم ألصق عليه طابع البريد.
- (4) وضع الرسالة في غلاف وأغلقه.
- (6) وضعه في صندوق البريد.

أما المستوى التفسيري الاستنتاجي فيتجسّد في مرحلة المتوسطة وحتى في مرحلة الثانوية؛ لأن المتعلم في هاتين المرحلتين يتفاعل مع مواد أدبية وأخرى علمية تستدعي تفسيرات وتأويلات وتحليلات واستنتاجات؛ لأن الأمر يتطلب تفكيرا عميقا وتطوير مهارات فهم من نوع آخر عند القارئ تساعده على تحقيق الهدف من القراءة في هذا المستوى.

النموذج التطبيقي الثاني

1- اقرأ الجملة التالية ثم ضع علامة + في مربع الإجابة الصحيحة للجملة التي تليها [36]:

- اشترى الأب لأولاده ثيابا جديدة وحضّرت الأم للعائلة أصنافا كثيرة من الحلوى.

هذا يعني:

- .... أن أحد أفراد العائلة سيتزوج.
- .... أن اليوم يوم عيد.
- .... أن العائلة يحتفل بعيد ميلاد أحد أفرادها.

يقرأ المتعلم الجملة ثم يتمعّن في الاقتراحات الثلاثة وبعدها يجيب؛ فيختار الاقتراح الثاني، فيكون قادرا على تفسير معنى الجملة وهذا ناتج من التفكير

العميـق؛ لأن الاقتراحـات تبـدو متقاربـة في المعنـى الـذي يكمّـل الجملـة الأولى.

- اشترى الأب لأولاده ثيابا جديدة وحضّرت الأم للعائلة أصنافا كثيرة من الحلوى.

هذا يعني: أن اليوم يوم عيد.

2- أكمل الجملة الآتية:

بينما كان الأستاذ يشرح الدرس في القاعة ؛ إذ قال رياض لزميله: .....

عنـد جـواب عـلى المتعلـم اسـتحضار عـدة اقتراحـات تتناسـب ومعنـى الجملـة؛ فعـلى سـبيل المثـال يقـول لـه:

أ- أنا لم أفهم شيئا مما يقول.

ب- هل فهمت شيئا مما يقول ؟

ج- أنظر إلى النافذة، هناك طائر.

د- هذا الأستاذ يتكلم كثيرا.

هـ- انظر، بدا المطر ينزل.

فهـذه اقتراحـات يسـيرة مـن كثـير الاقتراحـات التـي تتناسـب مـع معنـى الجملـة، وهـذا يجعـل المتعلـم يفكـر بعمـق ويعطـي تفسـيرات وتحليـلات وتأويـلات حتـى يسـتقيم المعنـى، فـلا يمكنـه أن يقـترح مثـلا: أنـا في المنـزل.

أمـا المسـتوى التطبيقـي الإبداعـي والناقـد يتجسّـد بنسـبة قليلـة في الثانويـة وبنسـبة كبـيرة في الجامعـة؛ لأن المتعلـم لـه القـدرة عـلى الخـروج مـن حـدود النـص مـن أجـل إصـدار حكـم أو حـل مشـكلة بالإجابـة عـلى بعـض الأسـئلة: مـاذا تقـترح ؟، بمـاذا تنصـح ؟، مـا هـو الحـل في نظـرك ؟ ...

***النموذج التطبيقي الثالث**

إليك بيت امرئ القيس [37]

قِـفَـا نَـبْـكِ مِـنْ ذِكْـرَى حَـبِـيبٍ ومَنْزِلِ بِسِـقْطِ اللِّـوَى بَيْـنَ الدَّخُـول فَحَـوْمَلِ

- التعليق على البيت.

قولـه: قفـا نبـك إلـخ خاطـب صاحبيـه، وقيـل: بـل خاطـب واحـدا وأخـرج الـكلام

مخرج الخطاب مع الاثنين؛ لأن العرب من عادتهم إجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع، وقيل: أراد قفن على جهة التأكيد فقلب النون ألفا في حال الوصل؛ لأن هذه النون تقلب ألفا في حال الوقف فحمل الوصف على الوقف، أما قوله: بين الدّخول فحومل، على رواية الفاء، فقد أنكره الأصمعي؛ لأنه لا يقال: هذا بين زيد فعمرو. وقد رُويت بالواو وهو الأشهر، وقد صحت راوية الفاء وجاء تقديرها حسب ابن السكيت: بين أهل الدّخول فحومل[38].

فالقارئ ـ هنا ـ يحل مشكلة ألف التثنية في كلمة (قفا) والربط بالفاء بين (الدّخول) و (حومل)، وهذا يستدعي قراءة معمقة قد تصل إلى أكثر من ثلاث قراءات ليقف على الجوانب الإبداعية والنقدية في النص؛ لتكون له القدرة على إصدار حكم معين ينتج من تقييم عقلي يستند إلى معايير وقوانين متفق عليها.

خاتمة:

يعد موضوع تعليم القراءة من أكثر الموضوعات الهامة في حياة المجتمع، وهو ما دفع بالتربويين إلى تأكيد غرس حب القراءة في نفسية الطفل وتربيته على ممارستها حتى تصبح عادة يستمتع بها؛ لأنها تنمي قدراته اللُّغَوية والتعبيرية، وتغني مخيلته وتساهم في نجاحه المدرسي؛ وذلك أن للقراءة الأثر الأكبر في تكوين الشخصية المستقلة للمتعلم عن الآخرين، كما تعلمه الاعتماد على النفس وترفع مستواه من مختلف نواحي النُّمو، وتساعده أن يكون دائما في اتصال مباشر مع الأفراد وإن تباعدت المسافات بينهم، فلولا القراءة لكان الاتِّصال بالمستجدَّات معدوما، ولا تتحدد العلاقات البشرية بدونها حيث تكون بيئة الإنسان «الأمِّي» محدودة قطعا.

وبناء على ما سبق نرى بأن عن طريق القراءة يستطيع الفرد أن يمتلك المهارة، التي أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، إذ بدونها لا يمكن مواكبة التطور العلمي، والفني والتقني، ولا يستطيع الفرد التكيف مع المتغيرات الجديدة، وترقية مستواه الاجتماعي والاقتصادي وبذلك فإن: القراءة من أهم المهارات التي تساعدنا على أن نحيا حياة كريمة ومتطورة.

الإحـالات

1- ينظـر: عيسـاني عبـد المجيـد، نظريـات التعلـم وتطبيقاتهـا في علـوم اللغـة- اكتسـاب المهـارات اللُّغَويـة الأساسـية، ص: 106.

2- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللُّغَة والتفكير، ص: 24.

3- العيسوي محمد عبد الرحمن، موسوعة علم النفس الحديث، ص:277.

4- ينظر: مصطفي علي عبد الله، مهارات اللُّغَة العربية، ص: 25 و 43.

5- ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللُّغَة والتفكير، ص: 25.

6- ينظـر: حبيـب اللـه محمـد، أسـس القـراءة وفهـم المقـروء _بـين النظريـة والتطبيـق –، ص: 08.

7- السـليتي فـراس، فنـون اللُّغَـة العربيـة – المفهـوم، الأهميـة، المقدمـات، البرامـج التعليميـة، ص: 33.

8- ينظر: صياح نطوان وآخرون، تعليمية اللُّغَة العربية، ج1، ص: 31.

9- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، ص: 126.

10- عبـد العزيـز عبـد المجيـد، في طـرق تدريـس اللغـة العربيـة وأصولهـا النفسـية، ص:53،54.

11- عـلي محمـود وسـام، الإدراك اللُّغـوي لـدى الأطفـال وأقرانهـم مـن بطـيء التعلـم، ص: 46.

12- علي عطية محسن، الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، ص: 245.

13- نصيرات صالح، طرق تدريس العربية، ص: 119.

14- ينظـر: عيسـاني عبـد المجيـد، نظريـات التعلـم وتطبيقاتهـا في علـوم اللغـة- اكتسـاب المهـارات اللُّغَويـة الأساسـية-، ص: 119.

15- ينظر: علي عطية محسن، الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، ص: 245.

16- ينظـر: أحمـد عبـد اللـه أحمـد وفهيـم مصطفـي محمـد، الطفـل ومشـكلات القـراءة، ص: 35.

17- ينظر: الجبيلي سجيع، مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، (2009م)، ص: 09.

18- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص:181.

19- الديلمي طه علي حسين والوائلي سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، ص: 03.

20- خليل زايد فهد، أساليب تدريس اللُّغَة العربية، بين المهارة والصعوبة، ص: 35.

21- ينظر: غازي مفلح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، ص : 278.

22- ينظر: الديلمي طه علي حسين والوائلي سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، ص: 05.

23- حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء _بين النظرية والتطبيق – ص: 30

24- حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء _بين النظرية والتطبيق، ص: 62

25- ينظر: الديلمي طه علي حسين، اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، ص: 69، 70.

26- حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء _بين النظرية والتطبيق – ص: 33.

27- منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي، المغرب، (1996)، ص: 21

28- علي الحلاق علي سامي، اللُّغَة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، ص: 33.

29- ينظر: حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظرية والتطبيق، ص: 70، 71.

30- ينظر: غازي مفلح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ص: 279.

31- ينظر: رايص نور الدين، سر التواصل (التعبير الشفوي والتعبير الكتابي)، ص:

. 201

32- سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته – تدريبات وتطبيقات عملية- ص: 294، 295.

33- الخويسكي زين كامل، المهارات اللغوية، ص: 99.

34- ينظر: الطالب الناشري محمد، ا إشراف الدكتور علي عبده الفقيه، لقراءة لإبداعية والتفكير الإبداعي، ص: 2،3.

35- ينظر: حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظرية والتطبيق، ص: 68 و 79.

36- ينظر: حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظرية والتطبيق، ص: 89.

37- امرؤ القيس، الديوان، شرح: حسن السندوبي، ص: 110.

38- ينظر: الشنقيطي أحمد بن الأمين، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص: 31.

المصادر والمراجع

- أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفي محمد، الطفل ومشكلات القراءة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، (2000)
- امرؤ القيس، الديوان، شرح: حسن السندوبي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، (1425 ه. 200)،
- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، (2009 م).
- الجبيلي سجيع، مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، ط. 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، (2009م) .
- حبيب الله محمد، أسس القراءة وفهم المقروء _ بين النظرية والتطبيق- ط3، دار عمار، عمان، (1430 هـ/ 2009 م).
- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، ط. 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، (1984).
- خليل زايد فهد ،أساليب تدريس اللُّغَة العربية، بين المهارة والصعوبة، (د. ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
- الخويسكي زين كامل، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، (2014).
- الديلمي طه علي حسين والوائلي سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، وسعاد عبد الكريم الوائلي، ط. 1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (2009 م) .
- رايص نور الدين، سر التواصل (التعبير الشفوي والتعبير الكتابي)، (د. ط)، مطبعة آنفو، فاس، المغرب، (2013).
- سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته – تدريبات وتطبيقات عملية- ط.1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، (2006م).

- السليتي فراس، فنون اللُّغَة العربية – المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، ط.1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، (2008م).
- صياح أنطوان وآخرون، تعليمية اللُّغَة العربية، ج1، ط. 2، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، (2009م)،.
- الطالب الناشري محمد، إشراف الدكتور علي عبده الفقيه، القراءة لإبداعية والتفكير الإبداعي، الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (د.ت).
- الشنقيطي أحمد بن الأمين، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، (1425 ه. 2005 م).
- عبد العزيز عبد المجيد، في طرق تدريس اللغة العربية وأصولها النفسية، ط3، دار المعارف، مصر، (2001).
- علي الحلاق علي سامي، اللُّغَة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، ط.1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، (2007م).
- علي عطية محسن، الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، (2006م).
- علي محمود وسام، الإدراك اللُّغوي لدى الأطفال وأقرانهم من بطيء التعلم، ط. 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (2010م) .
- عيساني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللُّغَوية الأساسية، ط1، دار الكتب الحديثة، (2011).
- العيسوي محمد عبد الرحمن، موسوعة علم النفس الحديث، ط. 1، دار الرائب الجامعية، لبنان، (2002).
- غازي مفلح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، المجلد 21، العدد الثاني، مجلة جامعة دمشق، (2005).
- منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي، المغرب، (1996).

- نبيـل عبـد الهـادي وآخـرون، مهـارات في اللُّغَـة والتفكـير، ط. 2، دار المسـيرة للنـشر والتوزيـع والطباعـة، عـمان –الأردن، (2005).
- نصـيرات صالـح، طـرق تدريـس العربيـة، ط. 1، دار الـشروق للنـشر والتوزيـع، عـمان-الأردن، (2006م).